أثر استراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب) في الفهمِ القرائي بمادة المطالعة عند طلاب الصف الثاني المتوسط

م. د. علي حسن محيسن
وزارة التربية / تربية بغداد الرصافة الثالثة/ العراق
Aly860954@gmail.com

التقديم: 2023/1/17 القبول: 2022/2/5 النشر: 2023/6/15
Doi: https://doi.org/10.36473/ujhss.v62i2.2125

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

الملخص

يهدف البحث تعرف (أثر استراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب) في الفهمِ القرائي بمادة المطالعة عند طلاب الصف الثاني المتوسط), ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الرئيسة (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون القراءة باستعمال استراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب), وبين متوسط درجات تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون القراءة بالطريقة التقليدية، ولتحقيق ذلك اختار الباحث عينة بلغت (61) طالبا, في متوسطة الافاق للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الثالثة ,وقد وزعت (31) طالباً في المجموعة الضابطة, و(30) طالباً في المجموعة التجريبية درس الباحث المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب) والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية كما كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور ,التحصيل الدراسي للآباء والامهات, ودرجات اللغة العربية للعام السابق) ضبط الباحث المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية .واظهرت النتيجة الاتية : وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست القراءة على وفق استراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست القراءة على وفق الطريقة التقليدية(الاعتيادية) بالتحصيل مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث :ان التدريس باستراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب) له فاعلية في الفهم القرائي عند طلاب الصف الثاني المتوسط. ضرورة اعتماد طريقة استراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب) في تعليم القراءة للصف الثاني المتوسط , لما لها من مزايا مفيدة تنمي مهارات الطالب العقلية . اجراء دراسات لاحقة في المجال نفسه امتداداً لهذا البحث واكمالاً له.

الكلمات المفتاحية: التعلم النشط ،التدريس الفعال ،ادوار المعلم، ستراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب)، الفهمِ القرائي.

The Effect of the Strategy (Stop, Put a Star, Arrange) on Reading Comprehension of the Second Intermediate Students

Inst. Dr. Ali Hassan Muhaisen Al Mousawi
Ministry of Education / Education of Baghdad, Rusafa III/ Iraq
Aly860954@gmail.com

Abstract
The research aims to know (the effect of the strategy (stop, put a star, arrange) on the reading comprehension of the reading material for the students of the second intermediate grade). The average scores of intermediate second-grade students who study reading using the strategy (stop, put a star, arrange), and between the average achievement scores of second-grade intermediate students who study reading in the traditional way. Baghdad Education / Al-Rusafa, the third, has distributed (31) students in the control group, and (30) students in the experimental group, the researcher studied the experimental group using the strategy (stop, put a star, arrange) and the control group in the traditional way. Which may affect this type of experimental design? The following result showed: There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group that studied reading according to the strategy (stop, put a star, arrange) and the average scores of the control group that studied reading According to the traditional (usual) method of collection combined for the benefit of the experimental group. . The need to adopt a strategic method (stop, put a star, arrange) in teaching reading to the second intermediate grade, because of its useful advantages, carrying out subsequent studies in the same field as an extension and completion of current research.

Keywords: learning, effective teaching, teacher roles, strategy of (Stop, put a star, rank), reading comprehension

مشكلة البحث:

من أبرز سمات عصرنا الحالي هو التقدم العلمي والتقني في مختلف مجالات الحياة، الأمر الذي دفع الانسان بخطى واسعة نحو التقدم ويّسر له العيش والرفاهية وسخر له القوى الطبيعية. ومن طريق ذلك أدركت معظم المجتمعات الانسانية الدور المهم الذي يؤديه العلم في تطورها، وتقدمها الحضاري لذلك باتت توليه اهتماماً خاصاً لكي تضمن استمرارها في مسايرة عصر الحركة العلمية والتقنية. ومن تلك المواد المطالعة بوصفها مادة دراسية لها وضع خاص بين المواد الدراسية الاخرى، اذ يحتاج الطلاب الى استيعاب مفاهيم واكتساب مهارات خاصة لتطبيقها في حياتهم اليومية لعلاقتها بالمواد الدراسية الاخرى كما تنمي فهم الطلاب وادراكهم للخواص المعرفية .

ومن خبرة الباحث في تدريس مادة اللغة العربية والاتصال بأولياء الامور وتبادل الآراء مع الزملاء من مدِّرسي اللغة العربية والطلبة، وجد ان الاسلوب الاعتيادي في التدريس لا يلبي الحاجات الاساسية للطلاب

من حيث القدرة على التفاعل وتبادل المعلومات، وان أكثرية الطلاب يواجهون صعوبة في تعلّم المفاهيم واستيعابهم للقراءة كما ان اتجاهاتهم نحو مادة المطالعة سلبية وقد يعود احد اسباب ذلك الى ان المدّرسين يقومون بالشرح دون مناقشتهم مستعملين طرائق التدريس الاعتيادية من دون مشاركة الطلاب معهم.

لذا فإن مشكلة البحث تكمن في السؤال الآتي :- ما اثر استراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب) في الفهم القرائي بمادة المطالعة عند طلاب الصف الثاني المتوسط ؟

أهمية البحث:

القراءة مفتاح المعرفة والنافذة التي نطل منها على الفكر الإنساني وما حصل ويحصل في العالمين القريب والبعيد. بها نتزود بالمعارف والعلوم في المجالات المختلفة, في الأزمنة الماضية والحاضرة من طريق البحث في علوم الماضين, وما توصل إليه العلماء, وأنتجه الأدباء والفنانون, وأنجزه القادة, وما فعله دهاة الأمم،(عطية,2010: 27) و يتفق الباحث مع الوصف الرائع للقراءة في مهمتها في إيصال الفنون والمعارف و الإنجازات التي أُنجزت في الأزمنة الماضية، وذلك من طريق الكلمات المكتوبة التي تحمل في طياتها أعمالاً بذل فيها رجال العلم جل وقتهم، وفي ذلك يقول "لا تزال القراءة الصحيحة أنبل فنون بني البشر, والوسيلة التي تنقل إلينا أسمى الإلهامات, وأرفع المثل, وأنقى المشاعر التي عرفها الجنس البشري, يا لها من هبه إلهية حقاً, تلك الكلمة المكتوبة, والقدرة على تفسيرها".(مصلح ,2003: 13) (Musleh, 2003: 13).

وهنا يمكن القول أنَّ الإنسان إذا أحسن استعمال هذه الأداة العظيمة فإنَّه سيكون معلماً ماهراً لنفسه، متمكناً من تحقيق النجاح في حياته، قادراً على الوصول إلى أعلى مراتب المعرفة.

ويتضح مما سبق أنَّه لا يمكن للطالب أن يحقق نجاحاً في أي مادة من المواد الدراسية، ولا يحقق تقدماً في المراحل الدراسية كافة ما لم يكن متقناً لكافة مهارات القراءة، فهي السلم الذي من طريقه يمكن الارتقاء إلى قمم المعارف. إنَّ عملية الفهم لها أهمية كبيرة للفرد في إنجاز الأعمال والواجبات؛ لأنَّ الفرد الذي يقرأ ويستوعب ما يقرأه يمكن أن ينهي من الأعمال أضعاف ما ينهيه ذلك الفرد الذي استيعابه أقل. كما أنَّ المجتمعات تعتمد في تحقيق تقدمها الاجتماعي والاقتصادي على قدرات أبنائها في تحصيل المعارف و اكتساب الأفكار، وتقصي ما بها من حقائق واستيعابها، والموازنة بينها (اسماعيل،2013 :92) (Ismail, 2013:92).

ومما سبق يتضح السبب الذي دفع الأنظمة التربوية المتقدمة كـ(الولايات المتحدة الأمريكية) إلى الاهتمام بالفهم القرائي، إذ تقوم بإجراء اختبار لمعرفة مستوى الفهم عند الطالب الذي يريد ترك الدراسة والانخراط بسوق العمل، إذ لا يحق لأي طالب أن يترك المدرسة ما لم يحقق نجاحاً في ذلك الاختبار؛ ليكون عاملاً لديه القدرة التي تمكنه من فهم التعليمات والمعلومات في مجال تخصصه كأحد أفراد سوق العمل. واستناداً إلى ما تقدّم كلّه فإنَّ أهمية هذا البحث تكمن في الجوانب الآتية:

1-أهمية اللغة بشكل عام.

2- أهمية القراءة، فهي النافذة التي نطل بها على الفكر الإنساني.

3-أهمية القراءة، فهو المحصلة النهائية لدراسة اللغة.

4_ أهمية فهم المقروء كبيرة للفرد في إنجاز الأعمال والواجبات.

5- أهمية استراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب) في تنمية تفكير الطلاب .

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي :

تعرف أثر استراتيجية (توقف، ضع نجمة ،رتب) في الفهم القرائي بمادة المطالعة عند طلاب الصف الثاني المتوسط، و من أجل تحقيق مرمى البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة باستعمال استراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة المطالعة بالطريقة الاعتيادية عند مستوى دلالة (0,05)).

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالآتي :

1- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة، للعام الدراسي 2022/2021 .

2- الموضوعات الدراسية المحددة للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021- 2022 من مادة المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط وهي سبعة موضوعات وكالآتي: (قصة من القرآن الكريم ، في وحدة المسلمين وتضامنهم و وحدة المجتمع ، ما معنى ان تطالع؟ ، الشهيد ، وصية ام لابنتها ، مواعظ و حِكَم الإمام علي عليه السلام ، الوفاء بالعهد) .

<u>خامساً</u>: تحديد المصطلحات:

أ. ***الأثر:*** (لغة): "مأخوذ من أثرت الشيء- بفتح الهمزة والثاء المثلثة- أي نقله أو تتبعه, ومعناه عند أهل اللغة: ما بقي من رسم الشيء, وضربه بالسيف ,ويجمع على آثار, مثل: سبب وأسباب" (ابن منظور, د.ت). (Ibn Manzur, Dr. T).

ب- (اصطلاحا):عرفه كلٌ من:

1- (شحاته والنجار): "محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم المقصود" (شحاته والنجار, 2003 :22). (Shehata und Al-Najjar, 2003:22).

2- (عامر): "كل تغير سلبي أو ايجابي يؤثر في مشروع ما نتيجة ممارسة أي نشاط تطويري" (عامر، 2006: 9) . (Amer, 2006: 9)

3_ التعريف الإجرائي للأثر:- التغير المعرفي المقصود الذي يحدث عند طلاب المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل (استراتيجية توقف، ضع نجمة، رتب) ويقاس بالاختبار البعدي (اختبار الفهم القرائي).

أ: استراتيجية *(*توقف، ضع نجمة، رتب) : عرفها كل من *:*

1. (امبوسعيدي) بانها: "الاستراتيجية التي تقوم على فكرة قيام الطلبة بأخذ ملاحظات اثناء قيام المعلم بشرح الدرس ، ثم الرجوع اليها مباشرة بعد الشرح ووضع نجمة لأكثرها اهمية لفهم الدرس " (امبوسعيدي ،واخرون، 2018 :127). (Abo Saidi et al., 2018: 127)

2. (وونغ،2003) بانها: مجموعة من الخطوات العملية التعلمية التي يقوم بها الطلبة اثناء عملية التدريس لإيضاح الاكثر اهمية وجمع النقاط فيها لإيصال المعلومة للمتعلم بسهولة تامة (وونغ،هاري،2003: 81). (Wong, Harry, 2003: 81).

3. التعريف الاجرائي للباحث بأنها: مجموعة من الخطوات المنظمة والمتتابعة ،وضعت في استراتيجية واحدة, الهدف منها جعل الطالب في هذه المرحلة قادراً على تعليم ذاتي.

4: الفهم القرائي :

أ. الفهم لغةً: الفَهْمُ، مَعْرِفتُكَ الشَّيْءَ بالقَلْبِ. فَهِمَهُ فَهْماً، وفَهَماً، فَهامَةً: عَلِمَهُ ،و فَهِمْتُ الشَّيءَ: عَقَلْتَهُ وعَرَفْتُهُ. وتَفَهّم الكلامَ: فَهِمَهُ شيئاً بَعْدَ شَّيء ، ورَجُلٌ فَهِمٌ : سَرِيعُ الفَهمِ (ابن منظور، ت د:2003) . (Ibn Manzur, Hrsg.: 2003)

ب. الفهم اصطلاحاً: عرفها كل من :

1. عمار بأنه:" جملة النشاطات التي تتيح تحليل المعلومات المتلقاة في صيغة مستويات تعادلات وظيفية، أي ربط المعلومات الجديدة بالمعطيات المكتسبة سابقاً والمخزونة في الذاكرة بعيدة المدى" (عمار،2002 :109) (Ammar, 2002: 109) .

2. سليم بأنه: " بناء تمثيلات لما يقال ، أو يكتب " (سليم ,2009 :186) (Salem, 2009: 186) .

– ***المرحلة المتوسطة:*** هي المرحلة الثانية بعد الابتدائية في سلم النظام التعليمي في العراق ومدتها ثلاث سنوات وتتكون من ثلاث صفوف هي (الأول المتوسط, الثاني المتوسط, الثالث المتوسط)(وزارة التربية ,2001 :31).

الصف الثاني المتوسط : هو الصف الثاني في المرحلة المتوسطة, ويلي الصف الأول المتوسط, ويسبق الصف الثالث المتوسط (وزارة التربية,2012 :18) (Bildungsministerium, 2001: 31)

(جوانب نظرية): يتناول الباحث في هذا الفصل عدداً من الجوانب النظرية التي تحيط بموضوع بحثه :

التدريس الفعال: يعد التدريس الفعال من الاتجاهات الحديثة في التربية ، ويقصد به بشكل مختصر على انه ذلك النوع من التدريس الذي يسعى من طريقه المعلم الى جعل عملية التعلم ذات معنى لدى الطلبة ، فتبقى المعلومات لأطول فترة ممكنة ، ويكتسب الطلبة من طريق هذا النوع من التدريس المهارات اللازمة للعمل والحياة . كما يتم من طريق التدريس الفعال تنمية الاتجاهات الايجابية والميول نحو عملية التعلم . وبالطبع فان التدريس الفعال يتطلب معلماً فعالاً يتسم بخصائص تظهر في اثناء ممارسته التدريسية (وونغ، هاري،2003: 81)(Wong, Harry, 2003: 81) .

خصائص المعلم في التدريس الفعال: لقد اثبتت الدراسات التي قام بها مارزانوا (marzano.2003) لمدة 30 سنة في مجال معرفة العوامل المؤثرة على تحصيل الطلبة في ثلاثة مستويات هي مستوى المدرسة

ومستوى المعلم ومستوى الطالب الى ان المعلم يعد العامل الحاسم والمهم في تحصيل الطلبة . ويؤكد امبوسعيدي (2013) ذلك اذ يرى ان المعلم الفعال هو من يستطيع ان يكسب طلبته المعلومات والسلوكيات المناسبة والاتجاهات نحو ما يدرسه لطلبته بشكل فاعل . ويعد المعلم الفعال عنصرا اساسياً في صنع الفرق عند الطلبة في عملية التعلم . ذلك ان الادبيات تشير الى ان فعالية المعلم تعد العامل الاساسي في اداء الطلبة مقارنة بحجم الصف (عدد الطلبة في الصف الواحد) والوضع الاقتصادي والاجتماعي للطلبة . (marzano.2003: 122)

ادوار المعلم في التدريس الفعال: ان ادوار المعلم في التدريس الفعال تختلف عن ادواره في التدريس التقليدي ، ففي التدريس الفعال يجب ان ينتقل دور المعلم في ناقل للمعرفة الى ميسر لعملية التعلم ومشجع وداعم لها . ويمكن اجمال ادوار المعلم في التدريس الفعال في النقاط الاتية:

_ يضع في اعتباره انه الاساس في تنشئة الاجيال التنشئة الصالحة وانه يعد الفرد الصالح في وطنه.

_ يخطط لدروسه بشكل واع ، محددا فيها اهدافه وغاياته التدريسية . كما يضع في حسبانه في اثناء عملية التخطيط مشاركة الطلبة بشكل كامل او الغرفة الصفية .

_ يشرف على الطلبة بشكل فاعل اثناء ممارستهم للأنشطة التي خطط لها.

_ يستعمل التقييم من اجل التعلم وتحسين عملية التدريس (الهويدي ، 2002 :22–24). (Al-Huwaidi, 2002:22-24)

استراتيجية التدريس الفعال:

تعد استراتيجية التدريس الفعال الجزء المرئي من تطبيق المعلم للتدريس الفعال. وهناك العديد من استراتيجيات التدريس الفعال التي تتراوح في مدة تطبيقها وخطواتها بين القصيرة جدا التي لا تتجاوز دقيقة واحدة الى تلك التي تتطلب اكثر من حصة واحيانا اكثر من يوم . وعلى المعلم ان يختار الانسب منها لحصته .ولكي يتم تطبيق تلك الاستراتيجيات بشكل فاعل فأننا ننصح المعلم الاهتمام بالنقاط الاتية قبل تنفيذ اي استراتيجية داخل الغرفة الصفية .

_ ضرورة المام المعلم بالاستراتيجية من حيث اهدافها وخطواتها وافضل الاوقات في تنفيذها .

_ اختيار الاستراتيجية المناسبة لمحتوى الدرس والوقت المتاح .

_ التنويع في الاستراتيجيات المنفذة حسب ما يتطلبه الموقف الصفي .

_ يجب ان تتجاوز الاستراتيجيات المطبقة نقل المعرفة فقط للطلبة، الى مخاطبة العقل والعاطفة عند الطلبة من اجل انجاز عال في الصف والمدرسة (امبوسعيدي ،واخرون، 2018 :24 –25). (Ambosaidy et al., 2018:24-25)

ومن تلك الاستراتيجيات للتدريس الفعال استراتيجية (توقف، ضع نجمة ، رتب) وهي كالاتي:

الفكرة الرئيسة : تقوم فكرة الاستراتيجية على قيام الطلبة اولاً: بأخذ ملاحظات اثناء قيام المعلم بشرح الدرس ، ثم الرجوع اليها مباشرة بعد الشرح ووضع نجمة لأكثرها اهمية واختيار ثلاثة منها (يمكن ان تزيد لكن لا

ينصح بأكثر من خمسة) تشكل مفاهيم اساسية في الدرس. بعد ذلك يشكل الطلبة ثلاث جمل كملخص لهذه المفاهيم (جملة لكل مفهوم) وعمل ترتيب لها من اكثرها اهمية الى اقلها اهمية.

اهداف الفكرة : تساعد الفكرة الطلبة على اخذ الملاحظات ثم تحديد اكثرها اهمية لفهم الدرس.

وقت تنفيذ الفكرة: يمكن تنفيذها في كل حصة من الحصص بعد تدريب الطلبة عليها .

احتياجات التنفيذ: لا تتطلب الفكرة اية متطلبات سوى دفتر ملاحظات الطلبة ان توفر .

خطوات تنفيذ الفكرة:

1_ يقوم المعلم بشرح الدرس كما هو معتاد ، ويطلب من الطلبة اخذ ملاحظات عن الموضوع.

2_ يقوم الطلبة بعد ذلك بالرجوع للملاحظات ووضع نجمة على اكثرها أهمية.

3_ يحدد الطلبة ثلاثة أو أربعة مفاهيم أساسية ويبنون عليها جملاً ، لكل مفهوم جملة ثم يرتبونها من الاكثر أهمية الى اقلها .

4_ يشارك الطلبة بعضهم البعض فيما قاموا به من عمل (امبوسعيدي ،واخرون، 2018 :128–132). ((Abo Saidi, et al., 2018: 128-132).

2 : الفهم القرائي: الفهم القرائي عملية عقلية تتعدى مرحلة النظر للنص المقروء ، وهي أولى مهارات القراءة والاساس لإضفاء أهمية لعملية القراءة ، فبدون فهم للنص المقروء لا يكون هناك أهمية لعملية القراءة فهي مكملة لها، ولا شك أن الهدف من كل قراءة هو الفهم، و هذا الفهم يتمثل في التفاعلَ الايجابي بين القارئ و المقروء لبناء من المعلومات الواردة في النص والخبرات المعرفية السابقة للقارئ .

ويعد الفهم من أكثر المهارات العقلية ارتباطاً بالعملية التعليمية، وأكثرها تأثيرا في التحصيل الدراسي والنجاح في المهمات التعليمية المختلفة فهو السبيل الفعال لاكتساب المعرفة والعلم، ومفتاح المعرفة الانسانية التي ينهل منها المتعلم المعارف و الآداب ويتذوق الفنون، والقراءة لا قيمة لها بدون فهم، لان المقروء مهما كان محتواه فإن قيمته موقوفة على فهمه واستيعابه، وبالتالي يمكن القول أن الفهم القرائي أساس لتعليم المقروء والاستفادة منه في تعلم غيره (العالول والتل،2010م: 369) (Al-Aloul und Al-Tal, 2010AD: 369).

مفهوم الفهم القرائي: عرفها جاردنر بأنه: القدرة على اكتساب المعرفة والمهارات والمفاهيم، ومن ثم تطبيقها على مواقف جديدة، فالفهم يتحقق عند المتعلم من طريق قدرته على تطبيق ما اكتسبه في مواقف جديدة (نوفل وأبو عواد،2011م:295). وعرفها عبد الباري(2010م) بأنه: عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ من طريق محتوى قرائي؛ بغية استخلاصه للمعنى العام للموضوع، ويستدل على هذه العملية من طريق امتلاك القارئ لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم (عبد الباري 2010م:30). (Abdul Bari 2010:30:30)

ويرى الباحث فيما سبق أن الفهم القرائي هي مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها طلاب الصف الثاني المتوسط للتفاعل مع الموضوعات القرائية مستخدمين خبراتهم السابقة ،وذلك في الربط بين الكلمات

والجمل والفقرات ربطاً يقوم على عمليات التفسير والتحليل والنقد؛ لاستنتاج المعاني الضمنية في الموضوعات، ويقاس الفهم القرائي بقدرة المتعلم على استعمال مهاراته لتكوين المعنى .

مبادئ الفهم القرائي: هناك عدداً من المبادئ تسهم اسهاماً كبيراً في تنشيط الفهم القرائي تتمثل في النقاط الاتية:

_ الفهم القرائي عملية تفكير: أي أن القراءة بحد ذاتها تعد نوعاً من أنواع المشكلات التي يواجهها القارئ، وبالتالي فإن القراءة تقتضي إعمال الفكر واستنتاج ما يتضمنه المقروء، وبذلك تكون القراءة نشاطاً ذهنياً هادفاً.

_ الفهم القرائي يقتضي التفاعل النشط بين القارئ والمقروء: أي أن يكون القارئ إيجابياً في تفاعله مع النص مستعملاً بنيته المعرفية في التعامل مع المعلومات التي يتضمنها النص من أجل فهمه والتمكن منه .

_ مدى صعوبة وسهولة مفردات وتراكيب النص المقروء (عطية،2010م:78-79) (Atiya, 2010AD: 78-79)

ثانياً: الدراسات السابقة: يضم هذا الفصل عرضاً لعدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذا البحث, ولما لم يجد الباحث دراسة مشابهة لهذا البحث عمد الى التطرق لدراسات تناولت الفهم القرائي:

دراسات تناولت الفهم القرائي :

1-(الساعدي ,2013): رمى البحث تعرف (أثر استراتيجية R.E.A.P في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط). اختارت الباحثة عشوائياً عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط من طالبات ثانوية المشكاة للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان للعام الدراسي 2012-2013م .بلغ عدد الطالبات لعينة البحث (48) طالبة موزعة عشوائياً بين مجموعتين الأولى تجريبية تضم (24) طالبة دُرست باستعمال استراتيجية (R.E.A.P) والثانية ضابطة تضم (24) طالبة دُرست بالطريقة الاعتيادية . وأعدت الخطط التدريسية, عرضتها على مجموعة من الخبراء والمحكمين , ثم أعدت اختباراً لقياس فهم المقروء تكون من (40) فقرة موزعة على خمسة أسئلة تميز الاختبار بالصدق والثبات والموضوعية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية (R.E.A.P)على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الفهم القرائي. وفي ضوء البحث توصلت الباحثة إلى نتائج عدة ومنها:-

1. فاعلية إستراتيجية (R.E.A.P) في رفع مستوى الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمقارنة بالطريقة الاعتيادية.

2. التدريس باستراتيجية (R.E.A.P) يؤدي إلى استشعار الطالبات بأهمية الموضوعات الدراسية وما تضمنته من ارتباطها بحياتهن, واستمتاعهن بدراسة الموضوعات, وإفادتهن بشكل مستمر مع إدراكهن لأهمية المطالعة وقيمتها (الساعدي ,2013).(Al-Saadi, 2013))

2–دراسة العقابي(2013) : رمى البحث تعرف (أثر استراتيجية الكلمة المفتاحية في الفهم القرائي والأداء التعبيريّ عند طالبات الصف الثاني المتوسط). ولتحقيق مرمى البحث اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبطٍ جزئي, وهو تصميم المجموعة الضابط مع اختبار بعدي. اشتملت عينة البحث على (68) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدرسة ثانوية الفضائل للبنات في الرشاد المعامل, التابعة الى مديرية بغداد الرصافة الثانية, وزعت عشوائياً على مجموعتين, بواقع (34) طالبة في المجموعة التجريبية, و (34) طالبة في المجموعة الضابطة, درّست الباحثة المجموعة التجريبية باستراتيجية الكلمة المفتاحية, أعَّدت الباحثة درساً نموذجياً لكلّ موضوع من الموضوعات المعُدة للتجربة, ومن أجل قياس الفهم القرائيّ عند طالبات مجموعتيّ البحث, أعَّدت الباحثة اختباراً تكون من قطعة قرائية بلغ عدد كلماتها (359) كلمة تتبعها اسئلة, السؤال الاول كان من نوع الاختيار المتعدد, والسؤال الثاني من نوع الترتيب, والسؤال الثالث من نوع التكميل, تحققت الباحثة من صدقه وثباته, ومن القوة التميزية لفقراته, ومعامل صعوبتها وفاعلية بدائله المخطوءة. ولقياس الأداء التعبيريّ اختبرت الباحثة مجموعتي البحث باختبار بعدي , في موضوع تعبيري واحد اختاره الخبراء والمحكمون (الامام الحسين رمز الشهادة للإنسانية جمعاء ما خرج الحسين (ع) إلا للإصلاح واشاعة العدل) , وكان مقتبساً من موضوع قرائي لم يدُرِّسَ في اثناء التجربة. وباستعمال الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين, أسفرت الدراسة عن النتيجتين الآتيتين:

أولاً: هناك فرقٌ ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في مهارة الفهم القرائيّ, لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05).

ثانياً: هناك فرقُ ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء التعبيريّ لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05) (دراسة العقابي ,2013) . (Al-Aqabi-Studie, 2013).

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية :

بعد عرض الدراسات السابقة ، سيعقد الباحث موازنة بينها من جهة وبين الدراسة الحالية من جهة أخرى وعلى النحو الآتي :

أماكن إجراء الدراسات :

تباينت الدراسات السابقة من حيث أماكن إجرائها، فمنها ما أجري في بغداد، وهي دراسة الساعدي(2013) ، ومنها ما اجري في ميسان وهي دراسة العقابي(2013)، وبذلك تتفق مع الدراسة الحالية التي اجريت في بغداد.

الاهداف:

تباينت أهداف الدراسات السابقة بتباين مشكلاتها، فهدفت دراسة (الساعدي ,2013): تعرف (أثر استراتيجية R.E.A.P في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط). وهدفت دراسة (العقابي2013) : تعرف (أثر استراتيجية الكلمة المفتاحية في الفهم القرائي والأداء التعبيريّ عند طالبات الصف الثاني المتوسط). أما الدراسة الحالية فهدفت تعرف أثر استراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب) في الفهم القرائي عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

المنهجية :

اتفقت الدراسات السابقة جميعاً على اتباع المنهج التجريبي.

المرحلة الدراسية:

اتفقت المراحل الدراسية التي تناولتها الدراسات وهي الصف الثاني المتوسط.

النتائج:

تطابقت النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة بتباين أهدافها:

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

أفاد الباحث من اطلاعه على الدراسات السابقة ، ويمكن تحديد هذه الإفادة بالنقاط الآتية :

- تحديد مشكلة الدراسة الحالية وهدفها .
- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالي .
- إجراءات التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي الدراسة في بعض المتغيرات .
- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات الدراسة الحالية .
- الاطلاع على اختبار فهم المقروء .
- تحليل نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها .

منهج البحث وإجراءاته :

يضم هذا الفصل عرضا لمنهجية البحث يتضمن التصميم التجريبي, ومجتمع البحث, وعينته, وتكافؤ العينة, ومستلزمات البحث, وأدواته, وإجراءات تطبيق التجربة, فضلا عن الوسائل الإحصائية وسيتم التطرق إلى كل مفردة منها بالتفصيل وبحسب الآتي:

أولا: *منهج البحث*: اتبع الباحث منهج البحث التجريبي في تحقيق هدف البحث, إذ يعد أحدث أنواع البحوث في التربية, وأكثرها دقة وربما كان أشدها صعوبة وتعقيدا, إذ يعني هذا اللون من البحث أكثر من مجرد استعراض حوادث للماضي أو تشخيص الحاضر وملاحظته ووصفه (الزوبعي, 1981: 87). (Al-Zoba'i, 1981: 87)

ثانياً: التصميم التجريبي: اختار الباحث تصميم المجموعتين المتكافئتين ذا الضبط الجزئي من نوع الاختبار البعدي, فقد تم اختيار مجموعتين الأولى تجريبية : تدرس المطالعة باستعمال استراتيجية (توقف، ضع نجمة، حدد), والأخرى ضابطة : تدرس المطالعة باستعمال الطريقة الاعتيادية وفي نهاية التجربة, يطبق الباحث الأداة(اختبار الفهم القرائي) على طلاب المجموعتين, وعلى النحو الآتي: الشكل (1) يوضح ذلك

(شكل 1) التصميم التجريبي المعتمد في الدراسة .

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب)	التحصيل	اختبار الفهم

الضابطة	_____		القرائي

يقصد بالمجموعة التجريبية : "هي المجموعة التي تحوي على عدد من الأشخاص الذين يخضعون للمعالجة الجديدة أو الذين تجري عليهم التجربة لمعرفة أثر المتغير المستقل(التجريبي)". أما المجموعة الضابطة: "فهي المجموعة التي لها مواصفات المجموعة التجريبية نفسها, لكنها لا تخضع إلى المتغير التجريبي وإنما تطبق عليها الإجراءات التقليدية السائدة في المجتمع الذي أخذت منه"(الجابري،2011: 313) (Al-Jabri, 2011: 313)

ثالثاً: مجتمع البحث :يعرف المجتمع بأنه "الافراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج"(عباس ،وآخرون، 2009 : 217)(Abbas, et al., 2009: 217)

رابعاً :عينة البحث: يقصد بعينة البحث "مجموعة جزئية مميزة, منتقاة من مجتمع البحث, فهي مميزة, لأنها تمتلك خصائص المجتمع نفسه, ومنتقاة لأنها تنتخب من مجتمع البحث على وفق أساليب وإجراءات معينة" (الحمداني، واخرون, 2006: 194).

خامساً: تكافؤ المجموعتين: قبل الشروع ببدء التجربة حرص الباحث على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج البحث وهذه المتغيرات على النحو الآتي :

1. العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور. 2.التحصيل الدراسي للآباء 3.التحصيل الدراسي للأمهات .
4. درجات مادة اللغة العربية للعام السابق الأول المتوسط (للسنة الدراسية 2021/2020) .

وقد حصل الباحث على بيانات المتغيرات المذكورة آنفاً عدا المتغير الخامس, من سجلات المدرسة بمساعدة الإدارة , ومن الطلاب أنفسهم من خلال استمارة أعدت لهذا الغرض ووزعت على الطلاب؛ وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي الدراسة .

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: إن ضبط المتغيرات يعني تثبيت بعض الخصائص المتعلقة بالموقف التجريبي, التي قد تظهر في أثناء دراسة العلاقة بين المتغير التجريبي والمتغير الضابط, ومن هنا كان لا بد من تحديد خصائص المفحوصين التي تؤثر في المتغير التابع, ويبحث عن وسائل ملائمة لضبط مثل هذه العوامل والمتغيرات (عباس وآخرون,2006:171). لذا حاول الباحث تجنب تأثير عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ودقة نتائجها, إذ إن عملية ضبطها يؤدي إلى نتائج أكثر دقة, وفيما يأتي عرض هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها.

1. *الاندثار التجريبي* : ويقصد به الأثر الناجم من ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) أو انقطاعهم في أثناء التجربة, وما يترتب عليه من تأثير في نتائج البحث (عبدالرحمن، وزنكنه, 2007: 470). وأن هذه التجربة لم تتعرض طوال مدة إجرائها إلى مثل هذا الأثر عدا حالات الغياب الفردية, التي كانت تحدث في مجموعتي البحث, وهي حالة طبيعية, وبنسب ضئيلة جداً بين المجموعتين .

2. *أداة القياس*: استعمل الباحث أداة موحدة لقياس المتغير التابع وهو اختبار الفهم القرائي في مادة المطالعة لقياس أثر المتغير المستقل (استراتيجية (توقف، ضع نجمة، حدد)) في المتغير التابع (الفهم القرائي).

3.*عامل النضج*: ويقصد به كل المتغيرات المتعلقة بعمليات النمو البيولوجي التي يتعرض لها الطلاب طيلة مدة التجربة مما يؤثر في استجاباتهم (الزوبعي,1984 :95). ولم يكن لهذه العمليات أثر في البحث الحالي, لأن مدة التجربة كانت موحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة وهي ثلاثة أشهر .

4. *الحوادث المصاحبة*: ويقصد بها الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة, مثل :الكوارث والزلزال والفيضانات, والحروب, وما شابه ذلك ،التي يمكن حدوثها في اثناء التجربة وتكون ذات اثر في المتغير التابع(عودة ، وملكاوي، 1992 :126)، وقد تعرضت التجربة خلال فترة إجرائها الى تعطيل يومين بالأسبوع بسبب وباء كورونا, لكنها لم تضر بالتجربة كون المجموعتين التجريبية والضابطة مرا سويا بها , ولذا يمكن القول بأنه أمكن تفادي هذا العامل .

5. *الإجراءات التجريبية*: إن الغرض الرئيس من ضبط الإجراءات التجريبية, هو الحد من تأثير كل المتغيرات في سير التجربة, لذا حاول الباحث السيطرة على أهم هذه الإجراءات وهي:

أ- ***المدرس*** : درس الباحث طلاب مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) بنفسه لتحقيق فرصة متساوية للمجموعتين في متغير المدرس, إذ يوفر له عدالة في توزيع الجهد بين المجموعتين ويحميه من التحيز الذي يتسبب به إفراد مدرس لكل مجموعة.

ب- ***سرية البحث*** : حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه, كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة, مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

ج- ***الوسائل التعليمية***: أصبح الاهتمام بالوسائل التعليمية على انها وسائل لتحقيق الاتصال, وانتقل الاهتمام من مجرد توفير المواد التعليمية إلى الاهتمام بجوهر العملية التعليمية, وهو تحقيق التفاهم, فأصبحت الوسيلة جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية التدريس التي يتبعها المدرس لتحقيق أهداف محددة, وهذا ما يحققه مفهوم تقنيات التعليم (نشوان والزعانين, 2005: 47). (Nashwan und Al-Zaanin, 2005: 47).

د- مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لطلاب المجموعتين وهي فصل دراسي واحد إذ بدأت التجربة يوم الاثنين المصادف 2021/11/1م, وانتهت يوم الخميس المصادف 2021/1/20م .

هـ- توزيع الحصص: اتفق الباحث مع إدارة متوسطة الافاق للبنين, في بداية العام الدراسي على تنظيم الجدول الأسبوعي لمادة المطالعة لإعطاء فرص متكافئة من الوقت للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وكانت الحصص تدرس يوم الاحد والخميس بواقع حصة واحدة لكل مجموعة والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6) يبين توزيع دروس مادة المطالعة على طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الصف والشعبة	الدرس	وقت الدوام

التجريبية	الاحد	الثاني . أ .	الأول	8.00
الضابطة		الثاني . ب .	الثاني	8.50
الضابطة	الخميس	الثاني . أ .	الأول	8.00
التجريبية		الثاني . ب .	الثاني	8.50

و – *بناية المدرسة*: طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة وفي قاعتين متشابهتين ,من حيث المساحة, وعدد الشبابيك, والإنارة, والتهوية, والمقاعد, وأنواعها وأحجامها.

***سابعاً: مستلزمات البحث : تحديد المادة العلمية*:** حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها معتمدا على كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط من قبل وزارة التربية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2014/2013, وكانت المادة موحدة لطلاب المجموعتين .

***تحديد الأهداف السلوكية*:** من ضروريات العملية التربوية تحديد الأهداف السلوكية؛ لأنها توضح السلوك الذي يؤديه المتعلم نتيجة حدوث التعلم بحيث يمكن ملاحظته وقياسه (عودة,1985: 49–50). وتحديد الاهداف السلوكية يساعد أيضا, في تحديد المحتوى اللازم تدريسه وتحديد متطلبات العمل والأدوات والاستراتيجيات اللازمة للتعلم وما يتصل بها من متطلبات تجعل سير التدريس منظماً وهادفاً. "الهدف السلوكي عبارة توضح أنواع النواتج التعليمية المتوقع أن يحدثها التدريس وهي الاداءات المحددة التي يكتسبها الطالب من خلال إجراءات تعليمية محددة" (الجاغوب,2002: 37) .

"تساعد الأهداف السلوكية في تقويم الطالب بشكل محدد, إذ تصبح هذه الأهداف بمثابة المحكّات التي يتم في ضوئها الحكم على أداء الطالب ثم تجعل الطالب على بينه من مستواه" (العدوان والحوامدة, 2008: 23).(Al-Adwan und Al-Hawamdeh, 2008: 23) .

بعد تحليل استجابات الخبراء البالغ عددهم (33) خبيراً عدّلت بعض الأهداف, وحذفت (3) لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحث وهي (80%) من موافقة الخبراء , أي قبلت الأهداف التي اتفق عليها (29) خبيراً من المجموع الكلي للخبراء, وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (71) هدفاً سلوكياً.

***2.إعداد الخطط التدريسية*:** تعرف الخطط بأنها "العنوان الذي يُعطى إلى الشرح الموجز لكل ما يراد انجازه في الصف , والوسيلة المعينة التي تستعمل لهذا الغرض , بوصفها النتيجة لما يحدث من الفعاليات في اثناء عرض المادة الدراسية " (الدليمي,1999: 271) .(Al-Dulaimi, 1999: 271) .

ثامناً: أداة البحث: تختلف أدوات البحث التربوي ووسائله من بحث إلى آخر, فمن الاختبارات إلى الاستبانات إلى المقابلة وبطاقة الملاحظة وغير ذلك, وتتحدد الأداة الملائمة في ضوء أهداف البحث وفرضياته والأسئلة التي يسعى إلى الإجابة عنها, وقد يحتاج الباحث إلى استعمال أكثر من أداة حتى يتمكن من الإجابة عن جميع الأسئلة التي يطرحها بحثه ,فأدوات البحث التربوي هي الوسائل التي يستخدمها الباحث في استقائه أو حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه (عباس وآخرون,2006: 237).وقد وجد الباحث أن أنسب أداة لبحثه هو اختبار الفهم القرائي .

اختبار الفهم القرائي: تعد الاختبارات جزءاً أساساً من برامج القياس والتقويم التي يعتمدها المدرس في الصف ليعرف نواتج التعلم (البجة,2000: 160). ولما كان الهدف من البحث هو معرفة اثر استراتيجية (توقف، ضع نجمة، حدد)في الفهم القرائي لذا من متطلبات البحث الحالي اختبار لقياس الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط, وبالنظر لعدم توافر الاختبار الملائم , ولأجل إعداد الاختبار اطلع الباحث على عدد من اختبارات القراءة العراقية, ومنها اختبار (إبراهيم 1977), (القيسي،1984), (الخالدي،1998) وبما أن الفهم القرائي يشمل اختبارات عديدة اختلف المتخصصون في عددها وأنواعها .

ولاختيار موضوع الفهم القرائي أجرى الباحث الآتي:

1- اختار الباحث موضوعات مادة المطالعة التي درسها للطلاب للفصل الدراسي الاول.

2- عرض الباحث هذه الموضوعات على المحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها, والتربية وعلم النفس.

3- أعد الباحث أسئلة اختبار الفهم من الموضوع إذ يكوّن الاختبار من (22) فقرة في ثلاثة أسئلة موزعة على المستويات الخمسة وعلى ما موضح في جدول (8) .

جدول (8) يبين توزيع أسئلة اختبار الفهم القرائي على المهارات المحددة

مهارات الفهم	نمط السؤال	عدد الأسئلة	عدد الفقرات
1.الحرفي والضمني	اختيار من متعدد	1	10
2.ترتيبي	إعادة ترتيب	1	3
3.تكميلي(سياقي)	التكميل	1	5
4. فهم المضمون	المزاوجة	1	2
5.فهم الاستنتاجي	اختيار من متعدد	1	2

صدق الاختبار : يعرف صدق الاختبار بأنه :"قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه, ولا يكون الاختبار جيداً إلا عندما يكون صادقا ,ولا يكون صادقاً إلا إذا قاس ما أعد لقياسه" (الغريب,1985 :677). ولأجل التحقق من صدق الاختبار ,فقد استعمل الباحث:

التطبيق الاستطلاعي : بعد اكتمال الصيغة الأولية للاختبار يقوم مصمم الاختبار بإجراء تجربة استطلاعية على عينة, قد تكون صغيرة أو كبيرة تبعاً لطبيعة الاختبار والغرض من هذه التجربة تعرف مدى ملاءمة الاختبار من حيث وضوح العبارات والمدة اللازمة للإجابة عن الاختبار ثم تعديل فقرات الاختبار في ضوء التجربة الاستطلاعية وقد يحتاج الاختبار إلى أكثر من تجربة وكلما بذل مصمم الاختبار من عناية ودقة وملاحظة خلال التجربة أو التجارب الاستطلاعية سهل عليه بناء اختبار أكثر موضوعية وأقل أخطاء (الطيب وآخرون, 2005 :79). وقد أجرى الباحث التطبيق الاستطلاعي على وفق الآتي:

- *القوة التمييزية للفقرات:* تعرف تمييز الفقرة :"قدرتها على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والطلاب ذوي المستويات الدنيا, فيما يخص الصفة أو الظاهرة التي يقيسها الاختبار"(العزاوي ,2007: 78). (Al-Azzawi, 2007: 78)) وبالاعتماد على نسبة 27% فقد بلغ عدد طلاب كل مجموعة (54) طالبا,

وباستعمال البرنامج الإحصائي (SPSS) في حساب القوة التمييزية للفقرات , حسب الباحث معاملات القوة التمييزية من طريق حساب عدد الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا ,وعدد الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا وعند تطبيق معادلة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (0,24) و(0,61) وأن الأدبيات تشير إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (20%) يستحسن حذفها أو تعديلها (امطانيوس, 1997, ص 100). لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها دون حذف أو تعديل,

– *معامل صعوبة فقرات الاختبار :* هو مقدار صعوبة الفقرة أو سهولتها قياساً إلى الطلبة المجيبين عنها. (العاني,1980,ص 122)ويرى (Ebel,1972 أن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معامل صعوبتها بين (0,80–0,20) .(Ebel,1972,p435)؛ حسب الباحث معاملات الصعوبة وبعد تطبيق معادلة الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (0,49 – 0,79) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تُعد مقبولة.– ***ثبات الاختبار:*** يقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها عند تطبيقه على الإفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها ,وتفصل بينهما مدة مناسبة (الغريب, 1977 :653). وقد تم التأكد من ثبات الاختبار باستعمال معادلة (الفا–كرونباخ) لملاءمتها لمثل هذا النوع من الاختبار الذي اجري في مادة المطالعة وهذا النوع يقيس التجانس الداخلي الذي يعني الثبات الداخلي لفقرات الاختبار فيعتمد على العلاقة بين كل فقرة وفقرة أخرى لفقرات الاختبار جميعها وقد وجد (كرونباخ)، إن هذه المعامل تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات الدرجات, وجد أن معامل الثبات يساوي (0,89) ويعد معامل ثبات جيداً ,وتشير الدراسات إلى إن معامل الثبات يمكن الوثوق به إذ يعد معامل الثبات عالياً أذا بلغ (0,75) فأكثر (سماره وآخرون, 1989 :120) .

– *تطبيق التجربة:* باشر الباحث في تطبيق التجربة على مجموعتي البحث يوم الاثنين الموافق 2021/11/1 وأوضحّ الباحث لطلاب المجموعة التجريبية الطريقة الجديدة (استراتيجية (توقف، ضع نجمة، حدد)) في تدريس مادة المطالعة وكيفية التعامل معها. أوضح الباحث لطلاب المجموعة الضابطة خطوات الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة المطالعة وكيفية التعامل مع خطواتها , طبق الباحث في نهاية التجربة يوم الخميس الموافق 2022/1/20 اختبار الفهم القرائي في الساعة التاسعة صباحاً , وفي وقت واحد على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة, وقد ساعده في المراقبة مدرس اللغة العربية في المدرسة ومن ثم سجل درجاتهم في جداول خاصة أعدت لهذا الغرض.

–*الوسائل الإحصائية :*الاختبار التائيّ (T-test) لعينتين مستقلتين: استعمل هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين مجموعتي البحث بين مجموعتي البحث وفي تحليل النتائج .

نتيجة البحث :

بعد إنهاء تجربة البحث على وفق الإجراءات التي عُرِضت في الفصل الثالث، يعرض الباحث في هذا الفصل النتيجة التي أسفرِ عنها تحليل البيانات على وفق هدفه وفرضيته وتفسير تلك النتيجة على النحو الآتي:

أولاً: عرض النتيجة : نصت فرضية البحث على أنَّهُ : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يتعلمون القراءة على وفق مهارات الوعي الادبي, ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يتعلمون القراءة على وفق الطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي عند مستوى دلالة (0,05). وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب المجموعة التجريبية ، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي، فظهر إن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذّين اتقنوا استراتيجية(توقف، ضع نجمة، رتب) بلغ (70,95) ، وان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذّين درسوا بالطريقة التقليدية بلغ (58,34) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T .test) لغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسطين ، ظهر ان الفرق ذو دلالة إحصائية ، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (2,19) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (59) ، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في الفهم القرائي لمصلحة المجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير النتيجة : ظهر بعد تحليل النتائج إن طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب) قد تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي، وقد يُعزى ذلك إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

1-إن استراتيجية(توقف، ضع نجمة، رتب) قد أفادت طلاب المجموعة التجريبية وذلك لملاحظة زيادة درجات اختبار الفهم القرائي لديهم ، إذ تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة .

2-إن التعليم في ضوء استراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب) منح طلاب المجموعة التجريبية فرصاً لاكتشاف قدراتهم الدراسية ، وذلك لإتباعها الأسلوب الديمقراطي مما أتاح لهم حرية إبداء أرائهم ومراعاتها للفروق الفردية .

3- إن استراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب) تنقل المدرس من دور الملقن إلى دور الموجه والمشرف والمعزز والمحاور، مما ولّد لدى طلاب المجموعة التجريبية شعورا بأنهم مصادر مهمة للمعلومات والحقائق المتبادلة فيما بينهم ، مما اثر إيجاباً في تحصيلهم في اختبار الفهم القرائي .

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: الاستنتاجات : في ضوء نتيجة هذهِ الدراسة يستنتج الباحث ما يأتي:

1- يتطلب التعليم باستعمال استراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب)وقتاً وجهداً ومهارة من المدرس أكثر ممّا هو مطلوب منه عند استعماله الطرائق والأساليب التقليدية .

2-إن استراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب) توجه الطلاب للاهتمام ينصب على المعنى الذي يؤدي إلى الفهم وليس البراعة اللفظية.

3–إن استراتيجية(توقف، ضع نجمة، رتب) ذات فاعلية في زيادة فهم المقروء وفي حدود الدراسة الحالية.

ثانياً: التوصيات: في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:–

1– ضرورة اعتماد الفهم القرائي في التعليم, التي تُمكن الطلاب من توظيف مهاراتهم في توجيه عمليات التفكير, وتحمل المسؤولية الشخصية في التعلم, استناداً إلى مبدأ التعلم الذاتي.

2– تضمين هذه المهارات مع استراتيجيات أخرى حديثة في منهج طرائق تدريس اللغة العربية لتزويد الطلبة وتعريفهم بالاستراتيجيات الحديثة ودمجها مع الفهم القرائي.

3–ينبغي تنويع الاستراتيجيات الحديثة والأساليب المستعملة مع الفهم القرائي في تعليم القراءة، بحيث يتم تفعيل المهارات التي تتيح الفرصة للنقاش الجمعي للطلاب داخل الصف للتفاعل والمشاركة الايجابية، بما يبعد عامل الخجل لدى الطلاب ويمنحهم الثقة.

ثالثاً: المقترحات: استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات والبحوث العلمية الآتية:.

1– إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على أثر الفهم القرائي في متغيرات تابعة أُخرى غير الفهم مثل (تنمية مهارات القراءة الجهرية او الصامتة، والميل القرائي, والتفكير الاستدلالي وغيرها).

2– إجراء دراسة مماثلة للتعرف على أثر الفهم القرائي في فروع اللغة العربية التي هي (التعبير, والإملاء , والبلاغة , والنقد).

3– دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مرحلة دراسية أخرى .

المصادر :

- براهيم، بسيوني عميرة ،1977م ،المنهج وعناصره، دار المعارف ، القاهرة,.
- إسماعيل, بليغ حمدي: (2013)، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية،ط1،دار المناهج ،عمان ،الأردن،.
- امبوسعيدي عبدالله ،واخرون، 2018 ،استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع،.
- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(د. ت)، 2003م لسان العرب, جـ 2, بيروت– لبنان , دار صادر للنشر,.
- امطانيوس ، ميخائيل ، (1997م): القياس والتقويم في التربية الحديثة ، جامعة دمشق ، سوريا : دار طلاس للنشر .
- ابو رياش ، حسين محمد , (2007): التعلم المعرفي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
- بلقيس، أحمد، توفيق مرعي. 1983الميسر في علم النفس التربوي. ط2، دار الفرقان للطباعة والنشر ،عمان ،الأردن,.

- لبياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثانيوس، (1977م): الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد، العراق.
- الجاغوب, محمد عبد الرحمن.(2002م): النهج القويم في مهنة التعليم, ط1,دار المناهج, عمان الأردن.
- البجة , عبد الفتاح حسن,(2000) : اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة, ط1, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان، الأردن.
- الجابري, كاظم كريم رضا.(2011م): مناهج البحث في التربية وعلم النفس, مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ, بغداد – العراق.
- الحمداني, موفق وآخرون.(2006م): مناهج البحث العلمي, ك1, اساسيات البحث العلمي, ط1, مؤسسة الوراق للنشر الأردن.
- الخالدي ،سندس عبد القادر. 1998 ،"بناء برنامج لعلاج الضعف القرائي لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي في القراءة الجهرية". (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد /كلية التربية / ابن رشد.
- الدليمي ، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي ،(2005) :اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،ط1 اربد ،الأردن.
- الدليمي، كامل, و آخرون.(1999م): طرائق تدريس اللغة العربية, مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر, بغداد– العراق.
- رؤوف، إبراهيم عبد الخالق(2001): التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، ط 1، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان.
- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، وآخرون(1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- الزوبعي, عبد الجليل واحمد خيري كاظم.(1984م): علم النفس التربوي, ط4, مطبعة الكتب, القاهرة.
- –الساعدي ,وئام عبد العادل وحيد (2013) :"اثر استراتيجية (R.E.A.P) , في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط" (رسالة ماجستير غير منشورة),الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية .
- سليم، مريم . 2009علم النفس المعرفي، درا النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ،.
- سماره, عزيز وآخرون.(1989):مبادئ القياس والتقويم في التربية,ط2,دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان.
- الطيب, محمد وآخرون.(2005م): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية, دار الجامعية للنشر– الإسكندرية, ط3.
- الظاهر ، زكريا محمد وآخرون ، (1999م): القياس والتقويم في التربية ، عمان ، الاردن : دار الثقافة للطباعة والنشر.
- العاني, نزار.(1980م): القياس والتقويم, جامعة بغداد.

- عامر ، رياض حامد يوسف ، (2006م): تطوير منهجية لتقيم الاثر البيئي بما يتلاءم مع حاجة المجتمع ، نابلس ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- عبد الباري، ماهر شعبان(2010): استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط1، دار المسيرة للنشر ، عمان– الأردن.
- عبد الرحمن، انور حسين وزنكنة، عدنان حقي (2007م): الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، العراق: دار الرشيد.
- عباس ،محمد خليل وآخرون (2009):مدخل الى مناهج البحث من التربية وعلم النفس ، ط2، دار الميسرة ،عمان ،الاردن .
- العزاوي, رحيم يونس كرو.(2007م): مقدمة في المنهج العلمي, دار دجلة للطباعة والنشر عمان– الأردن.
- العدوان، زيد سلمان، ومحمد فؤاد الحوامدة، 2008، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط: دار المسيرة ، عمان ،.
- عطية ، محسن علي، (2010م): إستراتيجية ما وراء المعرفة في فهم المقروء، عمان ،الأردن :دار المناهج للنشر والتوزيع
- عمار ،سام . 2002اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان.
- العقابي ،جنان جبار شلتاغ (2013):"أثر استراتيجية الكلمة المفتاحية في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند طالبات الصف الثاني المتوسط " (رسالة ماجستير غير منشورة)جامعة بغداد كلية التربية /ابن رشد.
- عودة, أحمد سلمان.(1985م): القياس والتقويم في العملية التدريسية, ط2, دار الأمل للنشر والتوزيع, الأردن.
- عودة ،أحمد سليمان ، وفتحي حسن ملكاوي 1992، م.أساسيات البحث العلمي، ط2، الاردن ،اربد ،مكتبة الكتاني ،.
- العيساوي, رهيف ناصر, وآخرون. (2012م) : المنهج و الكتاب المدرسي .جامعة بغداد/ كلية التربية 'ابن رشد .
- الغريب, رمزية.(1985م): التقويم والقياس النفسي التربوي, مكتبة الأنجلو, التعبير المصرية القاهرة.
- الغريب، رمزية. 1977م، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- القيسي ،رؤوف محمود احمد1984."قياس سرعة القراءة /الفهم في مرحلة الدراسة المتوسطة" ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد ،
- مارزانوا, روبرت, وآخرون. 2003أبعاد التعلم: دليل المعلم, تعريب: جابر عبد الحميد ,وصفاء الاعسر, ونادية شريف, دار قباء, القاهرة,.

- مصلح, غازي2003. "فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الاول الثانوي", مجلة جامعة دمشق,.
- ملحم ،سامي محمد (2000):" القياس والتقويم في التربية وعلم النفس" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، اربد، الأردن .
- نشوان, تيسير والزعانين, جمال.(2005م): تقنيات التعليم والتعلم, مكتبة الطالب الجامعي للنشر, غزة- فلسطين.
- الهويدي، زيد، 2002،مهارات التدريس الفعال، العين، دار الكتاب الجامعي:.
- وونغ، هاري، وونغ، روزميري (2003)، كيف تكون مدرساً فاعلاً ،ترجمة ميسون عبدالله، العين ، دار الكتاب الجامعي.
- وزارة التربية ، جمهورية العراق(2001 م): منهج الدراسة الثانوية ، بغداد ، العراق : شركة الفنون للطباعة المحدودة.
- وزارة التربيـة، جمهوريـة العراق2012 م: منهج الدراسة الاعدادية، المديرية العامة للمناهج.

References:

- Abbas, Muhammad Khalil and others (2009): An Introduction to Research Methods from Education and Psychology, 2nd Edition, Dar Al-Maysara, Amman, Jordan.
- -Abdel Bari, Maher Shaaban (2010): Strategies for reading comprehension, their theoretical foundations and practical applications, 1st Edition, Dar Al Masirah Publishing, Amman - Jordan.
- Abdul Rahman, Anwar Hussein and Zankaneh, Adnan Haqqi (2007 AD): Methodological patterns and their applications in the humanities and applied sciences, Iraq: Dar Al-Rasheed.
- Abu Riash, Hussein Muhammad, (2007): Cognitive Learning, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
- Abu Saidi Abdullah, and others2018, teacher strategies for effective teaching, Amman, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution,.
- ADIsmail, Baligh Hamdi: 2013Strategies for Teaching Arabic: Theoretical Frameworks and Practical Applications, 1st Edition, Dar Al-Manhaj, Amman, Jordan,

- Al-Adwan, Zaid Salman, and Muhammad Fouad Al-Hawamdeh2008, Teaching Design between Theory and Practice, i: Dar Al-Masira, Amman,.
- Al-Ani, Nizar. (1980): Measurement and Evaluation, University of Baghdad-
- Al-Aqabi, Jinan Jabbar Cltag (2013): "The effect of the keyword strategy on reading comprehension and expressive performance among second-grade intermediate students" (unpublished master's thesis) University of Baghdad, College of Education / Ibn Rushd.
- Al-Azzawi, Rahim Younis Crowe. (2007 AD): Introduction to the Scientific Method, Dijla House for Printing and Publishing, Amman - Jordan.
- Al-Baja, Abdel-Fattah Hassan, (2000): The Principles of Teaching Arabic between Theory and Practice, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Dulaimi, Kamel, and others. (1999 AD): Methods of Teaching Arabic, Dar Al-Kutub Press for Printing and Publishing, Baghdad - Iraq.
- Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, and Suad Abdul-Karim Al-Waeli2005: Modern Trends in Teaching Arabic, 1st Edition, Irbid, Jordan (.(
- Al-Hamdani, Muwaffaq et al. (2006 AD): Scientific Research Methods, K1, Fundamentals of Scientific Research, Edition 1, Al-Warraq Publishing Corporation, Jordan.
- Al-Huwaidi, Zaid, Effective Teaching Skills, Al-Ain, Dar Al-Kitab Al-Jami: 2002-.
- Al-Jabri, Kazem Karim Reda. (2011): Research Methods in Education and Psychology, AlNuaimi Office for Printing and Reproduction, Baghdad - Iraq.
- Al-Jaghoub, Muhammad Abdul-Rahman. (2002): The Right Approach in the Teaching Profession, Edition 1, Dar Al-Mahraj, Amman, Jordan.
- Al-Khalidi, Sundus Abdel-Qader. Building a program to treat reading impairment among fourthgrade students in reading aloud1998. (Unpublished doctoral thesis) University of Baghdad / College of Education / Ibn Rushd, AD.

- Allam, Salah El-Din Mahmoud, (2006): Educational and psychological tests and standards, Dar Al-Fikr, Jordan.
- Al-Qaisi, Raouf Mahmoud Ahmed1984. "Measuring the speed of reading/comprehension in the middle school stage", (unpublished master's thesis), University of Baghdad,
- Al-Tayeb, Mohamed and others. (2005): Research Methods in Educational and Psychological Sciences, University House for Publishing - Alexandria, 3rd Edition.
- Al-Zahir, Zakaria Muhammad and others, (1999 AD): Measurement and Evaluation in Education, Amman, Jordan: House of Culture for Printing and Publishing.
- Al-Zawba'i, Abdel-Jalil and Ahmed Khairy Kazem.(1984 AD): Educational Psychology, 4th edition, Al-Kutub Press, Cairo.
- Al-Zawba'i, Abdul-Jalil Ibrahim, and others (1981): Psychological Tests and Measures, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul.
- Ammar, Sam2002. Modern Trends in Teaching Arabic, 1st Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon.
- Attia, Mohsen Ali, (2010 AD): A metacognitive strategy in reading comprehension, Amman, Jordan: House of Curriculum for Publishing and Distribution
- Belqis, Ahmed, Tawfiq Merhi. Facilitator in educational psychology. 2nd Edition, Dar Al-Furqan for Printing and Publishing, Amman, Jordan, 1983.
- Emtanios, Mikhail, (1997 AD): Measurement and Evaluation in Modern Education, Damascus University, Syria: Tlass Publishing House.
- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram 2003 (d. T), Lisan al-Arab, Volume 2, Beirut - Lebanon, Sader Publishing House, AD.
- Ibrahim, Bassiouni Amira, 1977The Curriculum and Its Elements, Dar Al Maaref, Cairo,
- Marzano, Robert, et al. 2003Dimensions of Learning: A Teacher's Guide, Arabization: Jaber Abdel Hamid, Safaa Al-Assar, and Nadia Sharif, Dar Qubaa, Cairo,.

- Melhem, Sami Muhammad (2000): "Assessment and Evaluation in Education and Psychology", Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.

- Melhem, Sami Muhammad (2000): "Assessment and Evaluation in Education and Psychology", Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.

- Ministry of Education, 2001Republic of Iraq: High School Curriculum, Baghdad, Iraq: Al-Funun Printing Company Ltd.
- Ministry of Education2012, Republic of Iraq: Curriculum of the middle school, General Directorate of Curricula, AD
- Nashwan, Tayseer and Al-Zaanin, Jamal. (2005): Teaching and Learning Techniques, University Student Library for Publishing, Gaza - Palestine.
- Odeh, Ahmed Suleiman, and Fathi Hassan Malkawi1992. Fundamentals of Scientific Research, 2nd Edition, Jordan, Irbid, Al-Katani Library,.
- Qatami, Youssef, and others (2001) Education for Thinking, Dar Al-Fikr for Publishing, Jordan-.
- Raouf, Ibrahim Abdel-Khaleq (2001): Experimental Designs in Psychological and Educational Studies, 1st Edition, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman.
- Selim, Maryam. 2009Cognitive Psychology, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, Lebanon, -
- The Stranger, Symbolism. (1985 AD): Educational Psychological Evaluation and Measurement, Anglo Library, Egyptian Expression, Cairo.-
- Wong, Harry, and Wong, Rosemary (2003), How to be an effective teacher, translated by Maysoon Abdullah, Al-Ain, University Book House.